ان موسى عليه السلام مر لحاجة فاذا رجل يدعو
ويتضرع ثم رجع وهو على حاله فسأل الله ان يستجيب
له وفي بطنه الحرام وعلى ظهره الحرام فاتصرف موسى
عليه السلام الى بيت ذلك الرجل فوجد فيه خمسة
دراهم وقال يوسف بن اسباط الدعا محبوس بسوء
الطعمة وروي انه قيل لبعضهم مابال دعوتك
مستجابة قال اني لا ادفع لقمة الي في حتى اعلم
من اين مجيئها التاسع ان يكون صوت الداعي معروفا
عند الملائكة وصاحبه من جملة العارفين وقيل
لجعفر الصادق ومالنا ندعوا فلا يستجاب لنا
قال لانكم تدعون ولا تعرفون فلو عرفتموه لا
استجاب لكم الثامن ان يستقبل القبلة ويستقبل
بيديه ويرفعهما نحو السماء في الكعبة قبلة وقد
سئل بعض المشايخ عن رجل ذمي يقول
رأيتك ترفع يديك نحو السماء وتمحص رأسك

نحو

نحو الارض مطلوبك اين هو فقال انا نرفع ايدينا
الى مطالع ارزاقنا ونسند فع بالثاني يسير مصارعنا
لم تسمع قال بلى قال الله تعالى وفي السماء رزقكم وما
توعدون وقال الله تعالى منها خلقناكم وفيها
نعيدكم ومنها نخرجكم تارة اخرى فاسلم الذمي وحسن
اسلامه التاسع اخفاوه سرا فلا يسمع من مجيبه لقوله
تعالى ادعوا ربكم تضرعا وخفية وقال تعالى حكاية
عن زكريا على نبينا وعليه الصلاة والسلام اذ نادى
ربه نداء خفيا فكانت الاجابة بان وهب يحيى
على نبينا وعليه السلام ومعنى خفيا والله اعلم
اخفى دعاه في جوف الليل او ناجاه في نفسه وقيل
للحسن البصري كان الناس مجتهدين في الدعا ولا
يسمع صوت ان كان الا همسا فيما بينهم وبين ربهم
وفي الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم سمع الناس
يصعدون في بنية فكان الرجل كلما غلى بنيته قال

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)